Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (24) : 30 Jun 2021
P: 1 - 22

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (24) : 30 يونيو 2021 م
ص: 1 - 22

Evaluation of Government School Principals in Mafraq Governorate of the Critical Thinking Skills of Tenth Grade Students in Light of the Availability of Rooms for Talented and Distinguished Students

Najat Abed Salem Hourani
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to uncover the evaluation of government school principals in Mafraq governorate of the critical thinking skills of tenth grade students in light of the availability of rooms for talented and distinguished students, and the study used the descriptive survey approach, and the tool consisted in a questionnaire of (15) items, distributed to a sample of (216) principals and principals. Of school principals in Mafraq governorate, and the results of the study indicated that the evaluation of government school principals in Mafraq governorate of the critical thinking skills of tenth grade students in light of the availability of rooms for talented and distinguished students obtained an overall average (4.03 out of 5) and an evaluation level (high), and at the level of dimensions. Comprehension skills obtained the highest average (4.12), then analysis skills with an average (4.01), and finally interpretation skills with an average (3.95), all of which had a (high) impact level, and there were no statistically significant differences in evaluating government school principals in Mafraq governorate of the critical thinking skills of tenth grade students In light of the availability of rooms for talented and distinguished students according to the study variable, gender, and based on the results, the researcher made recommendations for setting up various programs to develop students' critical thinking.

Keywords: talented and distinguished rooms, critical thinking, school principals. Tenth grade students, Mafraq Governorate.

تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين

نجاة عبد سالم حوراني
وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة للكشف عن تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة من (15) فقرة، تم توزيعها على عينة من (216) مديراً ومديرة من مدراء المدارس في محافظة المفرق، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين حصل على متوسط كلي (4.03 من 5) وبمستوى تقييم (عالٍ)، وعلى مستوى الأبعاد؛ حصلت مهارات الفهم على أعلى متوسط (4.12) ثم مهارات التحليل بمتوسط (4.01) وأخيراً مهارات التفسير بمتوسط (3.95) وجميعها بمستوى (عالٍ)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين تبعًا لمتغير الجنس، واستنادا للنتائج قدمت الباحثة توصيات بوضع برامج متنوعة لتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: غرف الموهوبين والمتميزين، التفكير الناقد، مدراء المدارس. طلبة الصف العاشر، محافظة المفرق.

مقدمة.

يُعد التفكير الناقد في مقدمة أنواع التفكير من حيث الأهمية وأهم القدرات التي يجب أن تحظى باهتمام مميز من قبل الأنظمة التربوية، إذا ما أرادت أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم، هذا العالم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعيشها الأفراد والمجتمعات، وازدياد حدة التنافس والصراع من أجل البقاء وإثبات الوجود (Jarwwan, 2012).

كذلك يعد التفكير أحد المجالات المهمة في تكوين شخصية، إذ يساعد الطلبة على مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي، والمضي قدمًا بالارتقاء نحو الأفضل، كما أنها تساعد في تشكيل شخصية متكيفة سوية تشعر بالثقة والأمان (Al-dwaik, 2005).

ويعد الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في كل مجتمع تنمية القدرات العقلية للأفراد إذ يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها خاصة القدرات التفكيرية، مثل التفكير الإبداعي، فالتفكير الإبداعي هو أحد أنماط التفكير التي تزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها والتي يتطلع إليها بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة ومواكبة التطور المتسارع في كل المجالات، كما يساعد المدراء على التعامل مع المعلمين والطلبة بشكل يساعدهم ويحثهم على الإبداع والتميز للنهوض بالعملية التربوية (Obeidat & Abo-Sameed, 2007).

يمتاز المتفوقون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس، وبصفة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تنبهوا إلى أهميتها فالمُتتبع لتطور حركة تعليم الطّلبة الموهوبين منذُ بداية العقد الثّالث من القرن العشرين يجد أن موضوع الخصائص للطّلبة الموهوبين عقلياً كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمامٍ كبير في مراجع علم النفس. وقد ركّزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطّلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص والحاجات المُرتبطة بها لدراستها وفهمها.

فبيّنت دراسة لُويس تيرمان (Terman, 1925) الطُّولية التتبعية لعينة من (1526) طفلاً تمّ اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال، بينما ليتا هُولينغويرث (Hollingsworth, 1942) من أوائل الذين اهتموا بدراسة سمات وخصائص وحاجات الطّلبة والموهوبين عقلياً وتجهيز غرف صفية لهم.

فالكثير من الباحثين المختصين ومنهم (الزعبي، 2010؛ الكاسي، 2009؛ جروان، 2008؛ جغيمان، 2008؛ الطنطاوي، 2008؛ عادل، 2005) وكذلك (Davis& Rimm, 2004; Gilliam, Colema & Cross, 2005) يجمعون على أن الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين تعتبر من أهم الدلائل والمؤشرات التي تدل على وجود الموهبة، وخاصة في الوقت المبكر من حياة الطالب، حيث تعتبر هذه الخصائص والسمات خصائص نفسية تميزه عن غيره، وما تلبث حتى تصبح جوانب ثابتة في شخصية الفرد وسمات مميزة له.

ومن جهة ثانية أصبحت الحاجة لغرف الموهوبين والمتميزين ملحة في المدارس، واهتمت أغلب الدول بوضع برامج تهدف إلى تطوير هذه الغرف؛ ممن لديهم قدرات متميزة، وتزويدهم بكافة الثقافات التي تعينهم للنهوض بأعباء التميز وقد ذهب البعض من رجال الفكر إلى تأكيد أن الموهبة هي جوهر العملية التفكيرية وقلبها النابض ومفتاح التميز، ولأهمية مكانها ودورها البالغ من كونها تقوم بدور أساسي يسري في كل جوانب العملية التعليمية، فتجعل المدرسة أكثر ديناميكية وفاعلية وتعمل كأداة متحركة لها لتحقيق أهدافها، ومن هنا أصبحت غرف الموهوبين المعيار الذي يحدد على ضوئه نجاح أي تنظيم تعليمي (Al-Sweaydan & Aladlony, 2005)

ويشير ستيرنبرج (Sternberg, 2006) إلى أن مفهوم أساليب التفكير الناقد لم يحظ بهذا القدر الكبير من الاهتمام لتأثيره في العملية التعليمية فقط، بل لأن له دور آخر لا يقل في أهميته عن إسهاماته في العملية التعليمية، وهذا الدور يظهر في مجال الحياة العامة، حيث إن معرفة الأفراد لأسلوب التفكير المفضل لديهم يساعدهم على انتقاء الأعمال المهنية المتوائمة مع هذا الأسلوب كما أن فهم أسلوب تفكير الموهوبين يسهم في فهم أسلوب إدارتهم لما يواجهونه من مشكلات، ومن ثم وضع نظريته في أسلوب التفكير الناقد والتي ربطها بأنظمة قيادة الأفراد للحكومات فهو يرى أن أنواع الحكومات في العالم ليست بناءات اعتباطية أو عشوائية بل هي بطريقة ما تمثل مرايا للعقل، بمعنى آخر؛ إنها تعكس الطرق المختلفة التي ينظم أو يحكم بها الناس أنفسهم.

من هنا تبرز لنا أهمية أسلوب التفكير الناقد وارتباطها بالطلبة الموهوبين، كما تبين لنا كيفية تفسير السلوك القيادي للمدير استنادًا إلى أساليب التفكير التي تميزه، أضف إلى ذلك شدة الحاجة لدراستهما في شخصية المدير بشكل اندماجي نتيجة الامتزاج الحاصل بينهما.

مشكلة الدراسة:

تسعى المؤسسات التعليمية الناجحة إلى تضمين برامج تنمية التفكير الناقد للطلبة الموهوبين والمتميزين في الغرف الصفية، والتقييم الذاتي للمهارات والقيم والاتجاهات المرتبطة بهم، ومن سمات الطالب الموهوب أن لديه القدرة على الاستلال والتفكير أعلى من الطالب العادي، بالإضافة إلى أنه يمتلك ثروة لفظية ومعلومات وأفكار تمكنه من التفاعل مع المعلمين وزملائه الطلبة والتأثير فيهم أكثر من الطالب العادي، كما أن الثروة التكنولوجية تتطلب تزويد الطلبة بالمهارات الضرورية التي تنمي تفكيرهم الناقد، بما يمكنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات لإنتاج أفكار جديدة، والتصدي للمشكلات داخل المدرسة والحياة المجتمعية.

فقد أشار فليدهوسن وكرول (Feldhusen, J. F., & Kroll, 2017) الطلبة الموهوبين يشعرون بالملل في الغرف الدراسية التقليدية، وأن الطلبة الموهوبين غالبًا ما يبدون بمواقف إيجابية تجاه المدرسة ولكنهم يفشلون في الحفاظ على هذه المواقف بسبب عدم وجود غرف صفية تناسبهم لذلك وجب على الإدارات التربوية العمل على توفير هذه الغرف.

ونظراً لتقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين، للارتقاء بالعملية التعليمية نحو ما هو جديد ونحو الأفضل، فقد أشار كلاً من زيادات والعلوان ويونس (Ziadat, A. H., AL-Alwan, M. S., & Younis, 2020) تقييم البيئة التعليمية للطلبة الموهوبين في غرف المصادر في الأردن وفقًا للمعايير الدولية ككل بما في ذلك إدارة المدرسة والمرافق في المدرسة والمؤسسة المدرسية كان على مستوى عالٍ في درجة الوعي بأهمية البيئة التعليمية لدى الموهوبين.

كما أكد العطيات (2016) إلى معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة الموهوبين عن طبيعة الخدمات المقدمة في غرف مصادر الموهوبين في مديرية تربية لواء ماركا في العاصمة الأردنية عمان بدرجة متوسطة وهي بيئة مشابهة لمحافظة المفرق لذلك ارتأت الباحثة عمل هذه الدراسة لبيان إذا ما كان هناك تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين، وخلق بيئة تربوية فاعلة في المدرسة.

أسئلة الدراسة:

1- ما تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر العينة تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين تبعاً لمتغير جنس المدير؟

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة للتعرف على:

1. تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين.
2. الاختلافات في مدى تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين تبعاً لمتغير جنس المدير (ذكر- أنثى).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

- قد يفيد الكشف عن غرف الموهوبين وأثرها في تنمية التفكير الناقد للطلبة في محافظة المفرق من وجهة نظر المدراء في بذل المزيد من الجهود للعناية بها وتعميم تجربتها بما يحقق أقصى استفادة ممكنة منها.
- تساعد في لفت انتباه القادة التربويين ومدراء التربية والتعليم بضرورة الاهتمام بالتفكير الناقد للطلبة الموهوبين، وتقديم التأهيل اللازم والبرامج التدريبية المتخصصة لهم ليكونوا قادرين على توسيع مدركاتهم، وقدراتهم التأملية، وإنتاج الأفكار الإبداعية واتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة في ضوء ما تتوصل إليه من نتائج.
- تؤمل الباحثة أن يمثل البحث إضافة إلى الأدب السابق، والدراسات المتعلقة بالتفكير الناقد وغرف الموهوبين والمتميزين من إضافات معرفية، إضافة إلى البحث عما يمكن أن تتوصل له الباحثة من معلومات ومفاهيم متعلقة بكل من متغيرات الدراسة، وإبرازها بصورة يمكن الاستفادة منها لدى الباحثين في هذا المجال.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين.
- الحدود البشرية: مدراء المدارس في محافظة المفرق.
- الحدود المكانية: تم تطبيق في المدارس التابعة لمحافظة المفرق.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة:

- **غرف الموهوبين والمتميزين**: "هي الغرف التي تكون مجهزة للتفاعل بين ثلاث حلقات أساسية من سمات الإنسان، وهي أن تكون القدرة العقلية أعلى من المتوسط، ومستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ومستويات عالية من الإبداع، والموهوبين هم الذين يمتلكون أو القادرون على تطوير هذه التركيبة من الصفات وتطبيقها، وإظهار مزيج من الثلاثة في مجالات الأداء العامة والخاصة" (Renzulli, et al, 2010, 74).

- وتعرف إجرائيًا بأنها تلك الغرف المعنية في مقياس تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين.

- **التفكير الناقد:** "هو الحكم الذاتي والمنظم الناتج عن التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال إلى جانب دراسة المفاهيم والاعتبارات المنهجية والسياقية التي يستند إليها الحكم" (Pitt, Powis, Levett-Jones & Hunter, 2015, 544).
  - ويعرف إجرائيًا بأنه:" ذلك التفكير المعنى به في مقياس تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين".
- **محافظة المفرق** وتعرف إجرائيًا: "بأنها المحافظة التي تقع في الشمال الشرقي من المملكة الأردنية الهاشمة وهي التي تم تطبيق الدراسة".

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

اهتمت البشرية منذ العصور القديمة بالموهبة والموهبين والمبدعين، ومن أقدم المفاهيم عن الموهبة الذي كان في إسبارطة القديمة، فقد كانت تهتم بمهارات الحروب والقتال والقيادة، والشخص الموهوب هو من يحمل تلك الصفات ويبرز فيها وديفيز (2006)، واهتم اليونانيون خاصة الطبقة العليا منهم بتعليم أبنائهم الرياضيات، والمنطق والبلاغة، والبيان، والسياسة، والثقافة، والجدل، وتدريبهم على اللياقة البدنية (القريطي، 2005)، إذ كانت أكاديمية أفلاطون تختار طلابها بناء على ذكائهم، وقدرتهم على التحمل الجسدي لا على طبقتهم الاجتماعية سواء كانوا ذكوراً، أم إناثاً ديفيز وريم (2001).

كما صنف أفلاطون في جمهوريته الأطفال بطريقة غريبة، فقد أطلق عليهم مسميات المعادن فهذا مركب من الذهب فيدرس الفلسفة وعلوم ما وراء الطبيعة بسبب ذكائه وتميزه، وذلك مركب من معدن الفضة وآخر من معدن النحاس لذا فهم يصلحون للأعمال العسكرية والزراعية والحرفية (جروان، 2008).

وأما الصينيون فقد نظروا إلى الموهبة بطريقة أقرب إلى النظرة الحديثة، فقد أخذ الصينيون بأربعة مبادئ في نظرتهم إلى الموهبة، فكان المبدأ الأول هو مفهوم الموهبة المتعددة، فاهتموا بالقراءة، والكتابة، وسرعة القراءة، والقيادة، والاستدلال، وغيرها من المواهب، والمبدأ الثاني هو أن هناك من الأطفال من يمتلك قدرات متوسطة، وسوف تظهر أكثر عندما يكبرون أو في وقت لاحق، وأن هناك من الأطفال المعجزة الذين سوف ينبغون في وقت ما، والمبدأ الثالث فهو أن التدريب هو الأسلوب الفاعل لتطور الموهبة لدى الأطفال، والمبدأ الرابع هو إتاحة الفرص التعليمية لكل الأطفال بغض النظر عن طبقتهم الاجتماعية (كولانديلو وديفيز، 2011).

أما المسلمون فأهتموا عبر العصور الإسلامية بالموهبين والمبدعين والنوابغ، فكانوا يبحثون عن الأطفال الموهوبين الذين يملكون سرعة البديهة، ودقة الملاحظة، وقوة الذاكرة والحفظ، وقوة الحجة، والقدرة على الإقناع ويلحقونهم بمجالس العلماء التي كانت تعلمهم العلوم الدينية، واللغوية، والرياضات، والطب، والفلسفة، والمنطق، لذلك برز الكثير من العباقرة المسلمين، والذين خلدهم التاريخ الإسلامي عبر العصور من أمثلتهم: جابر من حيان في الكيمياء، والرازي وأبن سينا في الطب، والفارابي في الفلسفة، والخوارزمي في الحساب والجبر، وأبن خلدون في علم الاجتماع (القريطي، 2005).

وتزايد الاهتمام بالموهبة والموهبين في القرن العشرين، ومن أهم أسباب ذلك بروز حركة القياس العقلي، وسباق التسلح منذ الحرب العالمية الثانية، والانفجار المعرفي والسكاني والجمعيات المهنية والمؤتمرات العلمية وبعض

الجهود الفردية، أما في القرن الحالي، فإن التنافس قائم بين القوى العظمى في مجال التكنولوجيا الرقمية، وغزو الفضاء، وفيما يلي استعراض لأهم تعريفات الموهبة.

تكمن أهمية الكشف عن الموهوبين في مؤسسات الدولة، وفي مجالات الحياة كافة سواء كانت هذه المؤسسات تربوية، علمية، ثقافية صناعية، إذ أنها تعمل على حل المشكلات، وتحسين العلاقات، وتحسين عائد الإنتاج، وتأكيد عناصر تحقيق الذات للأفراد، وتحسين نوعية الحياة، وزيادة الوعي، وتكافؤ الفرص، وتتجلى أهمية اكتشاف الموهوبين من الناحية التربوية بأن يتم اكتشاف الموهوبين من الطلبة ثم التمكن من متابعتهم وخدمتهم وتقديم البرامج والخدمات التي تساعد في تنمية تفكيرهم وتوجيههم التوجيه السليم الذي من شأنه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تزويد المجتمع بثروة وطنية لا تنقطع مع مرور الزمن، وكذلك تمكن القائمين على برامج رعاية الموهوبين من وضع الطالب المناسب في البرنامج المناسب، وعدم وضع طالب عادي أو دون العادي في إطار أكبر منه مما يؤدي إلى أثار سلبية وعكسية على الطالب غير الموهوب (أبو زيتون، 2011).

يرى كل من دايفس وريم (Davis& Rimm, 2004) أن خصائص وسمات الطلبة المتفوقين تتلخص في سرعتهم في التعلم، مما لا شك فيه أن الطلبة المتفوقين أسرع من الطلبة العاديين في عملية تعلمهم للمواد الدراسية والمهارات اللازمة، وهم يفكرون بما يتعلمون بشكل أكبر، كما أنهم أسرع من الطلبة العاديين في القدرة على الاستدلال والاستنتاج والتعميم واجتياز خطوات كثيرة بسرعة للوصول إلى الهدف التعليمي الذي يسعون لتعلمه، وهم أكثر قدرة على تحمل الغموض والتعامل مع الأفكار التجريدية ولا شك أن مثل هذه الصفات ستجعلهم يتعلمون بسرعة فائقة أكثر من غيرهم من الطلبة العاديين، فهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمونه حالياً، الأمر الذي يسهل عليهم عملية التعلم، كما أن التنوع في الاهتمامات تعد من خصائص الطلبة المتفوقين تنوع اهتماماتهم بعكس ما يعتقده الكثيرون بأنهم مبدعون في مجال واحد، حيث يظهر لديهم حب استطلاع لمعرفة كل شيء في مختلف المجالات، ولديهم كذلك تعطش واضح للإلمام بكل شيء ومعرفته، ولذلك نجد عندهم إلماماً بالعديد من مجالات المعرفة.

وأضاف أحمد (Ahmed, 2009) التعمق في مجال معين، حيث إن الأطفال المتفوقون منذ نعومة أظفارهم يظهرون اهتماماً خاصاً وبشكل مميز في موضوع ما أكثر من غيره.

بينما قسم كلاً من غيرهارت وويشان (Gearheart & Weishan, 2001) خصائص الطلبة المتفوقين التي يتميز بها عن الطلبة العاديين كالآتي:

إذ يتميز المتفوقين بأنهم أكثر صحة بدنية ونفسية، ويمتلكون تفوقاً في المهارات الحس حركية والبصرية، وأكد أبو أسعد (2011) أنهم يتفوقون على أقرانهم في نمو العظام، والطول، والوزن، ويسبقونهم في ظهور الأسنان والمشي، وضبط الإخراج والبلوغ.

يتميز المتفوقين بالقدرة على التفكير التباعدي والاستدلالي والاستقرائي، وسرعة الفهم والتركيز، ودقة الملاحظة، كما أن قدرتهم على القراءة السليمة، ويتميزون بالمحادثة الذكية والقدرة على التذكر، ودقة التفكير المنظم، وارتفاع مستوى التحصيل، والتفوق في العلوم والآداب والفنون والمنطق الرياضي، ويتمتعون بقدره عقلية عالية تظهر في حقل أداء مرتفع على اختبارات ذكاء الفرد كاختبار ستانفورد بنية أو اختبار وكسلر للذكاء، فقد يصل معدل ذكائهم إلى (130) فما فوق، كما وأن لديهم القدرة الفائقة على التعليل والتعميم وفهم المعاني والتفكير المنطقي وتمييز العلاقات المختلفة التي تتطلب عمليات عقلية شديدة الصعوبة وهذه قدرة تسمى بالقوة، السرعة واليسر في التعلم من غيره، وإبداء حب شديد للاستطلاع العقلي، والبصيرة النافذة في حل المشكلات، ويتمتع الطلبة المتفوقين بعدد من السمات العقلية مثل: القدرة الفائقة على الاستدلال والتصميم وتفهم المعاني والتفكير تفكيراً منطقياً

والتعرف على العلاقات، القيام بأداء الأعمال العقلية الصعبة جداً، والقيام بالعمل المنتج دون الاعتماد على أحد، وإظهار الابتكار والإبداع في الأعمال العقلية، والميول المتعددة والتفوق في المواد الدراسية المجردة، ولا يقتصر التميز على الجانب العقلي فقط بل أكد البعض على أن المتفوقين مستقرون انفعالياً وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية كما أن لديهم القدرة على خفض الصراع مع انخفاض معدل القلق لهم، وتميزهم بدرجة عالية من الانبساطية (قطامي، 2015).

يتميز المتفوقون بمجموعة من السمات الانفعالية من خلال التمتع بمستوى من التوافق والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانهم، والتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة، والتحلي بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، كما يتمتعون أيضاً بالمثابرة وقوة العزيمة، والتفاؤل والمرح على مستوى فائق من النضج الانفعالي والاجتماعي. (القمش، 2017).

ويتميزون بإحساسهم بالمسؤولية مع ميلهم للعمل مع الآخرين في نشاطات جماعية خلاّقة حتى مع الطلبة غير القادرين على التعلم، ويتمتع المتفوق ببعض الخصائص الاجتماعية ومنها القدرة على قيادة الجماعة، والرغبة في التعامل مع من هم أكبر سناً، والاندماج في جماعة ويمتثلون لمعاييرها، وإبداء المتفوق اهتمام بألعاب وأنشطة من يفوق عمرهم بسنتين أو ثلاث (قطامي، 2015).

وقسم أبو أسعد (2011) الخصائص الاجتماعية إلى خصائص اجتماعية نحو الآخرين، تتمثل في امتلاكه مفاهيم متقدمة حول ديناميكيات الجماعة، ولديه تفوقاً في المسؤولية الاجتماعية، وقسم آخر حول الخصائص اجتماعية يتمتع بها المتفوق لنفسه ومنها يبرز سمات التفرد، وكفاءته الذاتية، وبقيم نفسه.

فيما أشار أبو حليمة (2018) أن أهم ما يميز الطلبة المتفوقين بأن لديهم دافعية نحو التعلم واكتساب المعرفة، من أجل تحقيق الأهداف التي يرغبون بتحقيقها، ويتطلب تحقيق الأهداف بذل الجهد والنشاط من الفرد ومتابعة ذلك النشاط بجد واجتهاد، حتى يصل إلى هدفه النهائي، فإذا كان هدف الطالب هو النجاح والحصول على الشهادة؛ فعليه بذل الجهد والمواظبة في المدرسة والمذاكرة وفهم الدروس وأداء الامتحانات بجد واجتهاد وعليه أيضاً أن يواصل أداء تلك الأنشطة باستمرار طوال حياته الدراسية.

بينما حدد يونس (2018) أنه يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحفز الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتلو هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة، هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه، وعلى الرغم من استحالة ملاحظة الدافعية على نحو مباشر، إلا أنها تشكل مفهوماً أساسياً من مفاهيم علم النفس التربوي، يمكن استنتاجه بملاحظة سلوك الأفراد، وملاحظة البيئة التي يجري هذا السلوك في سياقها.

وأضاف الهنداوي والزغلول (2018) أهمية الدور الذي تلعبه الدافعية في التعلم والاحتفاظ والأداء، حاول علماء النفس تحديد العوامل المؤثرة فيها، فقسموا الدوافع إلى فئتين كبيرتين، فئة الدوافع البيولوجية وهي دوافع ناجمة عن حاجات فيزيولوجية متنوعة، كالجوع والعطش والجنس والراحة والنوم، وفئة الدوافع الاجتماعية، وهي الدوافع الناجمة عن التفاعل مع البيئة الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء والأمن والإنجاز وتقدير وتحقيق الذات، حيث تقوم الدوافع بدور كبير في عملية التعلم والتعليم، بل تعد شرطا من شروط التعلم الذي يسهله ويسر تحقيقه، وهناك علاقة كبيرة بين الدافع والتعلم، ولا يوجد في الواقع تعلم من دون أن يكون متضمنا بدافع ما.

يتميز الطالب المتفوق بمستوى تحصيل علمي عالٍ، أشار البطاينة وآخرون (2009) أن الطلبة المتفوقين يمتلكون ثروة لغوية عالية، وعادات قراءة مستقلة، ويفضلون الكتب ذات المستوى المتقدم، لديهم إتقان سريع للمادة المتعلمة، وتذكر المعلومات المتصلة بالحقائق، وحب القراءة، والاطلاع، وهم أكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر من أقرانهم، بينما يرى كريستوفر (Christopher, 2007) أنه تختلف الاستعدادات الأكاديمية من مجال لآخر، وبالتالي يصعب تحديد قائمة شاملة وعامة للاستعدادات الأكاديمية على علومها المتنوعة.

أما فيما يتعلق في طبيعة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية، يمكننا القول بأن الأردن كان من الدول السابقة في الاهتمام بفئة الموهوبين باعتبارهم ثروة للوطن وعاملًا هامًا من عوامل حضارته وازدهاره وقد طبقت في المملكة الأردنية الهاشمية معظم هذه البرامج وصولًا إلى توفير المناخ التربوي المناسب للارتقاء بمستوى الطلبة الموهوبين وخدمتهم، ومن أمثلة البرامج المقدمة للطلبة الموهبين في الأردن برنامج جائزة سمو ولي العهد، مدرسة اليوبيل، المراكز الريادية، غرف مصادر الطلبة الموهوبين، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (جروان، 2015).

هذا وقد وجدت العديد من الأصوات التربوية ممن نادوا بضرورة وجود غرف مصادر للموهوبين ضمن بيئة المدرسة العادية وذلك نظرًا إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وأهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين أكاديميًا أو أدائيًا وفنيًا وذوي القدرات الإبداعية الخاصة، مع الإشارة إلى أن الإبقاء على الطلبة الموهوبين في مدارسهم من شأنه أن يزيد من دافعية الطلبة على تحسين أدائهم.

إن التجربة الأردنية في إنشاء غرف مصادر الموهوبين قد بدأت في العام الدراسي (2000/1999) بهدف إتاحة الفرصة للطلبة المتفوقين للتعرف على جوانب تميزهم عن اقرانهم ومساعدتهم على تطوير هذه القدرات، وكسر الروتين القائم بسبب من تواجدهم في الغرف الصفية العادية، وإتاحة الفرصة للاستفادة قدر الإمكان من المصادر التعليمية المتوفرة في غرف المصادر (جروان، 2015).

وقد أصبح هذا البرنامج حيز التنفيذ في العام الدراسي (2003/2002) في المناطق التي لا يتوفر فيها خدمات للطلبة المتفوقين، وبلغ عدد غرف مصادر الطلبة الموهوبين بحسب إحصاءات عام (2020/2019) (252) غرفة يلتحق فيها ما يقارب (11245) طالب وطالبة يخدمهم حوالي (741) معلم ومعلمة في مختلف محافظات المملكة، ويلتحق بخدمات غرف مصادر الموهوبين الطلبة الموهوبين من الصف (الثالث/العاشر) الأساسي من ذوي الأداء المتميز مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من مجالات القدرة العقلية العامة، الإبداعية، الفنية، الأدائية، القيادية، الأكاديمية الخاصة وتبلغ نسبتهم حوالي (25/20%) من طلبة الصف (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2021).

مما سبق ترى الباحثة أن من شأن معلم غرفة مصادر الموهوبين أن يعمل على تنمية عدد من المهارات لدى طلبته مثل كتابة البحوث العلمية وتنفيذ التجارب العلمية وتصميم النماذج والرسومات والتصاميم الهندسية، وتطوير وحدات تعليمية كتابة وإعداد الأعمال الفنية المسرحية وتنفيذها، وإقامة المعارض العلمية والفنية، كما وتسعى غرف الموهوبين إلى تحقيق الدمج الشامل الذي يعمل على تقديم الخدمات التربوية الخاصة وتطوير قدرات الطلبة الموهوبين، بما يحقق تنمية الموهبة والإبداع لديهم بأقصى ما تسمح به طاقاتهم من خلال التوسع في المنهاج العادي والتعمق فيه، وصولًا إلى دمج برامج المتميزين مع برامج الصف العادي.

يعد التفكير الناقد من المهارات الأساسية التي ينبغي للفرد أن يمتلكها في حياته، والذي يتم من خلاله فتح نافذة العقل نحو مدى أوسع من عمليات التطوير على المستوى الفردي والمجتمعي، والذي يمكن من اكتشاف

الحقائق التي تساهم في تحقيق ذلك التطور، كما أن له دور مهم في استثمار وتنمية الأفراد من خلال مختلف المواقف والحالات التي يتعرض لها الفرد، مما يزيد من كفاءته وقدرته على التفكير (أبو اسعد، 2011).

ويعد تدريب الطلبة على التفكير الناقد من أحد أم الجوانب التي ينبغي أن يتم إكسابها للطلبة، ومن الأهداف التي تسعى إليها العملية التعليمية، إذ يعد التفكير الناقد من الموضوعات التي ركزت عليها المؤسسات التربوية، لماله من دور في تمكين الطلبة من امتلاك مهارات أساسية تمكنهم من الاستمرار في الحياة، حيث إنها مهارة تثير التساؤلات لديهم، وتحفز من الدافع نحو البحث والاستكشاف دون التسليم بالحقائق، مما يوسع آفاق البحث لديهم (Cottrell, 2017).

كما أن للتفكير الناقد دور مهم في استثمار وتنمية الطلبة خلال المراحل الدراسية المختلفة، من خلال تنمية قدرتهم وكفاءتهم على التفكير، كما أن للمعلم دور مهم في تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال استخدامه لوسائل فاعلة في تدريسهم للمناهج وتطبيقهم للأنشطة المختلفة بما يلائم مهارات التفكير، والسعي نحو تعزيزها وتنميتها (حميد، 2017).

ويتطلب تعليم التفكير الناقد توسيع العمليات الفكرية للفرد بالانطلاق إلى رحاب أوسع من المواقف والمفاهيم الموجودة غريزياً، والابتعاد عن الخبرات الحسية البسيطة، وتكتسب مهارات التفكير الناقد من خلال تعليم منظم يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا، وكل طالب يستطيع أن يفكر تفكيراً ناقداً إذا أتيحت له فرص التدريب والتطبيق والممارسة الفعلية، وهناك أكثر من اتجاه فيما يتعلق بكيفية تعليم التفكير الناقد أو التدريب إلا أن هذه الآراء تتمحور حول طريقتين رئيسيتين هما: (Cottrell, 2017).

تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة كغيره من المواد وذلك من خلال برامج ومقررات يتم تحديدها على شكل أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد الدراسية، وقد طورت العديد من البرامج المتخصصة لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، وعادة ما يقوم مدرب متخصص بتدريب الطلبة عليها، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تجعل المتعلمين يدركون أهمية الموضوع الذي يدرسونه ويشعرون بالعمليات التفكيرية التي يقومون بها، كما تجعل عملية قياس وتقييم التفكير الناقد أدق.

تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية المختلفة، وهذا يستدعي وجود معلمين مؤهلين ووقت كاف للقيام بالنشاط التفكيري، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تنشط العملية التعليمية باستمرار، وتحفز المتعلمين على استخدام عمليات التفكير في مختلف المواد، وتوفر فهما أعمق للمحتوى المعرفي لهذه المواد وقدره أفضل على استيعابها وتطبيقها.

ويعرف التفكير الناقد بأنه العملية التي يتم من خلالها استخراج معلومات مفيدة من التحفيز البدني، وهذه هي الطريقة التي يفسر بها الفرد أحاسيسه (Kong, Qin, Zhou, Mou & Gao, 2014).

كما وأنه العملية الذهنية المستخدمة لتقييم الفرد لتفكيره بالاستناد إلى ما يملكه من أدلة وقوانين تتميز بالثبات، والذي يشتمل على العديد من الجوانب المرتبطة بالتفكير، كالتخيل، والتحليل للأسباب، ومناقشة النتائج (Kivunja, 2014).

وعرف روشماد، وأغويستانو، وخريس (Rochmad, Agoestanto & Kharis, 2018) أن التفكير الناقد هو القدرة على تحليل المعلومات بموضوعية وإصدار حكم مسبب، ويتضمن التفكير الناقد تقييم مصادر مثل البيانات والحقائق والظاهرة التي يمكن ملاحظتها ونتائج البحوث. ويمكن للمفكر الناقد الجيد استخلاص استنتاجات معقولة من مجموعة من المعلومات والتمييز بين التفاصيل المفيدة والأقل فائدة لحل مشكلة ما أو اتخاذ قرار.

وعرفها الزعبي والمواضية وكنعان (2019) بأنها نتيجة المهارات المعرفية لدى الفرد، والتي تتضمن قدرته على إدراك الحقائق للأحداث والأشياء، وقدرته على رد تلك الحقائق إلى أسبابها من خلال الاستدلال بالبراهين، والتقويم، والاستنتاج، والنقاش، والمرونة في رؤية الأحداث، حيث إن تنمية مهارات التفكير الناقد للأفراد تعد من الأهداف الأساسية التي تسعى المناهج الحديثة إلى تحقيقه، كما أن المؤسسات التعليمية تهدف إلى تحقيقه لدى الطلبة لما يؤديه من دور في زيادة الأفق لديهم، وتعميق التفكير في المحتوى المعرفي.

وأشار كل من الكركي والمحادين (2019) إلى أن التفكير الناقد عبارة عن العملية العقلية التي تعتمد على قدرة الفرد على تقييم المعلومات، وتقدير صحتها، للوصول إلى الأحكام والقدرة على مناقشتها وإثبات صحتها أو عدم صحتها.

ومما سبق تعرف الباحثة التفكير الناقد بأنه طريقة التفكير التي يتم من خلالها معرفة النتائج وتفسيرها، من خلال التفكير المنطقي المستندة إلى الأحداث، والقدرة على المقارنة، والتبرير للنتائج بالحجج والبراهين، والذي يساهم في إكساب الأفراد القدرة على تحليل المعلومات وحل المشكلات بكل سهولة ويسر.

يؤدي التفكير الناقد دوراً مهماً في تعزيز مهارات الطالب في اللغة، وتحسين الطريقة التي يعبر بها الطالب عن أفكاره، وكيفية عرضه لتلك الأفكار، بالإضافة إلى أنها تزيد من قدرته على التحليل المنطقي للنصوص بما يزيد من قدرته على فهم المحتوى. كما وأن للتفكير الناقد دور في تعزيز الإبداع، لأنه يعزز من نشاط العمليات العقلية للوصول إلى الحلول، وبالتالي الخروج بأفكار جديدة وفريدة، والتمكن من تقييم تلك الأفكار البديل الأفضل بينها (Pitt, Powis, Levett-Jones & Hunter, 2015).

كما وأن التفكير الناقد يساهم في تحليل القضايا التي تتميز بالتعقيد، والقدرة على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، وتحليلها للوصول إلى استدلالات ونتائج مدعمة بأدلة موثوقة (Tiruneh, Weldeslassie, Kassa, Tefera, De Cock & Elen, 2014).

وبالنسبة للطلبة، فإن التفكير الناقد مهم في عملية التعلم؛ حيث إن أهميته تتمثل في تحويل عملية اكتساب المعرفة من حالة الخمول إلى حالة النشاط، والذي يعزز بدوره المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية، كما أنه ومن خلال التفكير الناقد، فإنه يتم متابعة ما يدور في أذهان الطلبة، والتأكد من مدى دقة المعلومات والأفكار التي يمتلكونها، والذي يضمن قدرتهم على اتخاذ القرارات الملائمة وفي حياتهم اليومية دون الميل للآراء أو الانقياد للعواطف، كما أنه وفي العصر الحالي الذي يتميز بانتشار المعلومات بشكل سريع، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي، فإنه من الضروري التأكد من قدرته على الحكم الصادق للمعلومات، والقدرة على تصنيفها (حميد، 2017).

على هذا الأساس، لا ينبغي اعتبار التفكير النقدي هو اكتساب وتخزين المعلومات، بل هو عملية البحث عن المعلومات ومعالجتها، والتي تتجاوز مجرد امتلاك المهارات التي تنطوي على التفاعل بين التعلم والتفكير بشكل نقدي. لهذا السبب يقسم (Widyatiningtyas, Kusumah, Sumarmo & Sabandar, 2015) المناهج الدراسية إلى فئتين مختلفتين؛ وهي المعيار والمناهج العاكسة النقدية. في المناهج الدراسية القياسية، يتم تحويل معلومات واضحة لا لبس فيها من المعلمين إلى الطلاب. ويعد المعلمون في هذه الحالية المتحكم في إعطاء المعلومة وشرحها وتفسيرها للطالب، بينما يتبع الطلاب تعليمات المعلم بحذافيرها دون زيادة أو نقصان، ودون تحليل المعلومات وتفسيرها وخروج بنتائج عنها. على العكس من ذلك، يسعى التعليم التأملي إلى مشاركة نشطة ومستمرة للطلبة حيث يقوم المدرسون بتوجيه الطلبة إلى كيفية التفكير فيما يتعلمونه بدلاً من التركيز على استيعاب المعلومات (Cottrell, 2017).

في نموذج عاكس، يحتاج مطورو المناهج إلى التفكير في عدة أشياء للتطوير مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة، إذ يجب على الطلاب طرح الأسئلة واستكشافها، ويركزوا على المعاني الأساسية بدلاً من التفكير في النتائج

النهائية والمنتجات. وعند القيام بذلك، يتعين على الطلاب المشاركة في المجموعات، والتأمل، ودعم ملاحظاتهم أثناء تقديم تعليقاتهم وتلقيها. يشتمل النموذج الانعكاسي على الطلبة الذين يطبقون العمليات الحرجة ويتحدون بعضهم البعض لعرض الأسباب والاستنتاج مما تم الوصول اليه من استنتاجات (الخوالدة، 2015).

يعتبر التفكير الناقد مفهومًا محوريًا في التعليم حيث يمكن المعلمين توجيه الطلاب إلى التعلم بشكل عميق حتى يتوصلوا إلى استنتاجات معقولة ومنطقية. في الحقيقة، يمكن المعلمين مساعدة الطلبة على أن يكونوا مستقلين/ فالتعلم الذاتي هو جوهر النموذج النقدي. إذ يقوم الطلبة المستقلون بالتوجيه الذاتي وتقييم أنفسهم وأن يجادلوا بالمناقشة والتفكير في المواضيع المتخصصة (الحدابي، الأشول، 2012).

يحقق التفكير الناقد مجموعة من المهارات التي تتجاوز نجاح الطلبة أكاديمياً، خاصةً عندما يُطلب من الطلاب تحليل عملية صنع القرار في ضوء أخلاقي. إذ أن التفكير الناقد يمثل الفائدة الإضافية المتمثلة في تعزيز المشاركة في المصلحة العامة بدلاً من المصلحة الذاتية فقط، وتمكين الطلبة من أن يصبحوا قوى مهمة للتغيير. ومع ذلك، وبدون التوجيه والتدخل، يميل البشر إلى الحفاظ على وجهات نظر ضيقة ومهتمّة بالذات، ولذلك لا بد من توجيه الطلبة عند ممارسة مهارة التفكير، لإرشادهم لفهم قراراتهم بوضوح في إطار أخلاقي. ومن خلال مهارات التفكير النقدي يطور الطلاب مهارات فكرية تمكنهم من الحصول على ما يريدون دون أن يؤثر سلوكهم على الآخرين، كما يمكن أن يكون التفكير الناقد أداة قوية في مساعدة الطلبة على تفسير الظواهر وتحليلها والخروج بنتائج تفيد العلم، فضلاً عن أنها تنمي قدرة الطلبة على الحوار، واستماع آراء الآخرين من الطلبة مما يقوي الصلات الاجتماعية فيما بينهم (عاشور، 2019).

كما تكمن أهمية تعزيز التفكير الناقد لدى الطلبة في تحفيز الفضول لديهم، ومساعدتهم على اكتساب فهم أعمق للمفاهيم والأشياء للوصول إلى أفكار خارجة عن المألوف، حيث إن نظرتهم إلى البيانات تعد أعمق ومختلفة عن الآخرين، كما وأن التفكير الناقد يعزز القدرة على فهم وإدراك الاختلاف في الثقافات، والمعتقدات، والآراء (Gholami, Moghadam, Mohammadipoor, Tarahi, Sak, Toulabi, & Pour, 2016).

ويشكل التفكير الناقد تحديثاً للمعرفة، والتمييز بين الاختلافات، وتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة، وتقييم المعلومات المتعلقة بقيمة الحقيقة، والآثار الإيجابية أو السلبية، وينبغي أن يصبح التفكير الناقد من المهارات التي يمتلكها الطلبة، وأن يتم تمكين الطلبة من استخدام استراتيجيات التعلم التي تمكنهم من المشاركة بآرائهم وأفكارهم (Tiruneh, Weldeslassie, Kassa, Tefera, De Cock & Elen, 2016).

وترى الباحثة أن مهارات التفكير الناقد تساعد المتعلمين على توصيل المعرفة أثناء استخدامهم للمعلومات من العديد من المصادر والخبرات المختلفة لاكتساب وجهات نظر أوسع وفهم أعمق. يقوم الطلبة الذين يتميزون بتفكيرهم الناقد بمجموعة من المهارات المعرفية مثل تحديد القضايا والافتراضات المركزية في الحجة، والاعتراف بالعلاقات المهمة، وجعل الاستدلالات الصحيحة من البيانات، واستنباط الاستنتاجات من المعلومات أو البيانات المقدمة، وتفسير ما إذا كانت الاستنتاجات مبررة على أساس البيانات المقدمة، ومهارات التفكير اللفظي، ومهارات تحليل الحجج، ومهارات التفكير مثل اختبار الفرضيات، والتفكير فيما يتعلق بالاحتمالية وعدم اليقين، وصنع القرار ومهارات حل المشكلات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرى زيادات والعلوان ويونس (Ziadat, A. H., AL-Alwan, M. S., & Younis, 2020)** دراسة هدفت التعرف على تقييم البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في غرف المصادر في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

لتحقيق الغرض منها. تكونت عينة الدراسة من (92) طالباً موهوباً في غرف المصادر في الأردن وتم اختيار الأسلوب الهادف. وأوضحت نتائج الدراسة أن تقييم البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في غرف المصادر الموهوبة في الأردن وفقًا للمعايير الدولية ككل بما في ذلك إدارة المدرسة والمرافق في المدرسة والمؤسسة المدرسية، كان على مستوى عالٍ. مستوى. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بأهمية البيئة التعليمية لدى الموهوبين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلاب الموهوبين في مرافق المدرسة. مجموع المقياس منسوب لمتغير الجنس ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المؤسسة المدرسية، وإدارة المدرسة للطلبة الموهوبين منسوبة للجنس.

- **أجرى عطيات (2016)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة الموهوبين عن طبيعة الخدمات المقدمة في غرف مصادر الموهوبين في مديرية تربية لواء ماركا في العاصمة الأردنية عمان. وتكونت عينة الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة الموهوبين الملتحقين في غرف مصادر الموهوبين في مديرية تربية لواء ماركا للعام الدراسي 2016/2015م والبالغ عددهم (120) طالبا وطالبة. وقد أعد الباحث لهذا الغرض أداة للدراسة مكونة من 56 فقرة موزعه على تسعة أبعاد يقابلها سلم تقديري مكون من أربعة درجات. وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها غرف المصادر لأبنائهم الموهوبين من وجهة نظرهم في مديرية تربية لواء ماركا جاء وعلى المستوى الكي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.03) وبانحراف معياري (0.24) أما على مستوى مجالات الدراسة فقد جاءت أيضا بدرجة متوسطة، وقد كان مدى رضا أولياء الأمور عن طبيعة الخدمات وفقاً لمجالات الدراسة التسع تنازلياً على الترتيب التالي: خدمات التقييم والتشخيص، الخدمات المقدمة من قبل مشرف غرفة المصادر، الخدمات التدريبية،خدمات المتابعة مع أولياء الأمور، خدمات إعداد الخطة التربوية الفردية، الخدمات المتعلقة بالوسائل والأساليب المستخدمة، خدمات الإحالة، طبيعة البيئة الصفية لغرفة مصادر الموهوبين، خدمات الأنشطة اللامنهجية . وقد أشارت نتائج الدراسة أيضاً الى عدم وجود فروق دلالة إحصائية في مستوى رضا أولياء الأمور تعزى لمتغيرات الدراسة صلة القرابة، صف الطالب، دخل الأسرة، عدد افراد الأسرة، مدة الالتحاق في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (جنس الطالب، تعليم ولي الأمر) وللكشف لصالح من تعود هذه الفروق وفقا لمتغير جنس الطالب فقد وجد ان متوسط تقديرات الذكور بلغت (3.02) في حين بلغ متوسط تقديرات الاناث (3.15) مما يشير الى وجود فروق لصالح الاناث. وللكشف لصالح من تعود الفروق وفقا لمتغير تعليم ولي الأمر فقد تم استخدام اختبار شافية للمقارنات البعدية والذي أشارت نتائجه الى ان جميع الفروقات بين المجموعات الثلاثة ثانوية فأقل، دبلوم متوسط، بكالوريوس.
- **أجرى السلامة (2018)** دراسة هدفت مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض وفقاً لمتغيري الصف الدراسي والجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث قام الباحث بتطوير مقياس الخطيب (2006) للتفكير الرياضي كما قام الباحث باستخدام الصورة السعودية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي للصورة اللفظية (أ) والذي طوره وقننه خان (1990)، تكونت عينة الدراسة من (105) طالباً و (105) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير الرياضي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض قد جاء بدرجة متوسطة، بينما جاء بدرجة مرتفعة لمهارات التفكير الإبداعي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الرياضي ومهارات التفكير الإبداعي.
- **كما أجرى الرشيدي (2014)** دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (82) طالباً و(94) طالبة، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت الباحثة أداتين للدراسة هما: مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الجزء اللفظي (أ)، ومقياس التنظيم الذاتي للتعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى متوسط لمهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة، تفوق الإناث على الذكور في مستوى مهارات التفكير الإبداعي، تفوق طلبة الصف الثالث الثانوي على طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي في مستوى مهارات التفكير الإبداعي.

- **وأجرت إسماعيل (2016)** دراسة هدفت للكشف عن فاعلية برنامج جشطالتي في تنمية التفكير الإبداعي والناقد وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات الجامعة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين، مجموعة تجريبية (10) طالبات ومجموعة ضابطة (10) طالبات، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الناقد وعلاقته بتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة المجمعة وهن أقل الطالبات في الدرجات، وأفرزت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين القدرة على التفكير الابتكاري وتقدير الذات.
- **أجرى الحدابي وآخرون (2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية في مدينة حجة في اليمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحثون مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الجزء اللفظي (أ) للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى منخفض لمهارات التفكير الإبداعي، وتفوق الإناث على الذكور في مستوى مهارات التفكير الإبداعي.
- **وفي دراسة أخرى قام بها عياصرة وحمادنة (2010)** بهدف التعرف على درجة التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد في الأردن، وفقاً لمتغيرات الدراسة الجنس والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث قام الباحثان باستخدام مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الجزء اللفظي (أ)، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى درجة متوسطة لمهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد الدراسة، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص ولصالح القسم العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس..
- **أجرى دوريز وسونيس (Duriez & Soenens, 2005)** دراسة هدفت التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحثان مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الجزء اللفظي (أ)، والجزء الشكلي (ب) للإجابة عن أسئلة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والتخصص في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة أتضح له مدى مساهمتها في تقديم الكثير من المعرفة والمعلومات التي أفادت الباحثة من حيث كيفية إجراء الدراسة، ومنجيتها، وكيفية اختيار عينتها، ومناقشة نتائجها من خلال ما احتوته من معلومات نظرية وأدوات ونتائج علمية وتوصيات ساعدت الباحث في مقارنة ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مع نتائج الدراسات السابقة.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المحور الأول من حيث الهدف والتي هدفت إلى قياس مهارات التفكير الناقد.
- كما تتفق في مع بعض الدراسات السابقة في المحور الثاني من حيث غرف الموهوبين والمتميزين.
- كما يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن معظمها اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، باستثناء ودراسة إسماعيل (Ismael, 2014).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- تناولت الدراسة الحالية التفكير الناقد وعلاقته بغرف الموهوبين والمتميزين لطلبة المدارس، وهذا ما لم تتناوله أي دراسة من الدراسات السابقة.
- الاختلاف في مجتمع وعينة الدراسة، حيث أن هذه الدراسة شملت مدراء المدارس ولم تشمل معلمين المدارس كما في الدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق خلال العام الدراسي (2021/2020) والبالغ عددهم (240) مديراً ومديرة حسب سجلات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق.

عينة الدراسة:

نظرا لصغر المجتمع فقد استهدفت الباحثة جميع المجتمع وتكونت عينة الدارسة من (216) مديراً ومديرة في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق للعام الدراسي (2021/2020) يشكلون ما نسبته (90%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية مقصودة، حيث تم استثناء (4) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، كما تم استبعاد (20) استبانة لشمولهم العينة الاستطلاعية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمجتمع الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير(الجنس)

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مدير	115	%53.25
	مديرة	101	%46.75
	المجموع	216	%100

أداة الدراسة:

لتحديد أثر غرف الموهوبين على التفكير الناقد قام الباحثة بالاطلاع على العديد من الكتب والمصادر والدراسات العلمية السابقة التي تناولت موضوع الموهبة، حيث قامت الباحثة ببناء استبانة من (15) فقرة بعد تعديلها لتناسب مع أهداف الدراسة وأسئلتها، حيث اشتمل المقياس ثلاثة مجالات (مهارات الفهم، مهارات التحليل، مهارات التفسير).

الصدق الظاهري للأداة:

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بإجراء صدق المحتوى، حيث قامت الباحثة بعرضها على عدد (8) من المختصين والمحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية في كليات العلوم التربوية في جامعة اليرموك، وآل البيت، والأردنية، وذلك للتحقق من:

1- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
2- معرفة انتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته.
3- إضافة أو تعديل الفقرات لكل مجال.
4- تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وتحقيقها للهدف الذي بنيت من أجله.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية من (20) مديراً ومديرة لمرة واحدة حيث تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات الأداة، باستخدام التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (2).

الجدول (2): معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) لمجالات الأداة بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
مهارات الفهم	5	0.80
مهارات التحليل	5	0.81
مهارات التفسير	5	0.82
الأداة ككل	15	0.82

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.80-0.82) وجميعها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضًا؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60).

الوزن النسبي والمعالجات الإحصائية:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3): الوزن النسبي للإجابات والمتوسطات ومدياتها والتقديرات المقابلة لكل منها

الدرجة	5	4	3	2	1
مستوى الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة، فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات للموافقة وهي: (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات: (5-1) / 3= 1.33

ويوضح الجدول (3) المقياس في تحديد المتوسطات والتقديرات المقابلة لها.

الجدول (4): الوزن النسبي للإجابات والمتوسطات ومدياتها والتقديرات المقابلة لكل منها

القيمة عند الإدخال	التقديرات المقابلة	مديات المتوسطات الحسابية	درجة التقييم
1	قليلة جداً	1.80 -1	منخفضة جدا
2	قليلة	2.60 -1.81	منخفضة
3	متوسطة	3.40 -2.61	متوسطة
4	كبيرة	4.20-3.41	مرتفعة
5	كبيرة جداً	5-4.21	مرتفعة جداً

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: الجنس وفئاته (ذكر، أنثى).
- المتغيرات التابعة: استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس أثر غرف الموهوبين على التفكير الناقد للطلبة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وإجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

1- الفا كرونباخ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول.
3- تم استخدام اختبار (T-test) للمقارنة بين الأوساط الحسابية للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

4- عرض النتائج ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين، والجدول (5) ويوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين مرتبة تنازليًا

المجال	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المستوى
مهارات الفهم	4.12	0.78	مرتفعة

المجال	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المستوى
مهارات التحليل	4.01	0.71	مرتفعة
مهارات التفسير	3.95	0.77	مرتفعة
الأداة ككل	4.03	0.04	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أداة الدراسة ككل تراوحت ما بين (3.95-4.12)، جاء في المرتبة الأولى " المهارات الفهم " بمتوسط حسابي (4.12) وبمستوى عالي، وجاء في المرتبة الثانية " المهارات التحليل " بمتوسط حسابي (4.01) وبمستوى عالي، وجاء في المرتبة الثالثة " المهارات التفسير " بمتوسط حسابي (3.95) وبمستوى عالي، وقد يعزى ذلك إلى أن اكتساب الطلبة التفكير الناقد جاء بمستوى عالي لما يتميز به الغرف الصفية من تجهيزات كبيرة وخبرات قيادية ومؤهلات علمية متقدمة والتركيز على دعم التميز والموهبة من قبل وزارة التربية والتعليم.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة زيادات والعلوان ويونس (Ziadat, A. H., AL-Alwan, M. S., & Younis, 2020) التي هدفت التعرف على تقييم البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في غرف المصادر في الأردن. التي أوضحت أن تقييم البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في غرف المصادر الموهوبة في الأردن وفقًا للمعايير الدولية ككل بما في ذلك إدارة المدرسة والمرافق في المدرسة والمؤسسة المدرسية، كان على مستوى عالٍ. مستوى.

واقد اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة عطيات (2016) التي هدفت إلى معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة الموهوبين عن طبيعة الخدمات المقدمة في غرف مصادر الموهوبين في مديرية تربية لواء ماركا في العاصمة الأردنية عمان. والتي أشارت نتائج الدراسة إلى أن رضا أولياء الأمور عن الخدمات التي تقدمها غرف المصادر لأبنائهم الموهوبين من وجهة نظرهم في مديرية تربية لواء ماركا جاء وعلى المستوى الكي بدرجة متوسطة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات الفهم لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين

الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المستوى
تساعد الغرف على تحديد الفكرة الرئيسية في الموضوع أثناء التدريس.	4.52	0.741	مرتفعة
تعمل الغرف على تحديد الأفكار الفرعية في الموضوع.	4.35	0.842	مرتفعة
تساعد الغرف على تلخيص المواضيع أثناء عملية التدريس.	4.12	0.684	مرتفعة
تساعد على تحديد المصطلحات الخاصة بالموضوع وتعريفاتها.	4.05	0.958	مرتفعة
تعمل على طرح المواضيع في صورة مشكلات وقضايا قابلة للنقاش.	3.78	0.778	مرتفعة
مهارة الفهم ككل	4.12	0.783	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مهارة الفهم تراوحت ما بين (3.78-4.52)، جاء في المرتبة الأولى الفقرة " تساعد الغرف على تحديد الفكرة الرئيسية في الموضوع أثناء التدريس " بمتوسط حسابي (4.52) وبمستوى تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة " تعمل على طرح المواضيع في صورة مشكلات وقضايا قابلة للنقاش " بمتوسط حسابي (3.78) وبمستوى تقييم مرتفعة.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارة التفسير لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين

الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المستوى
تساعد الطلبة على توضيح المعلومات الغامضة التي تحتاج إلى توضيح.	4.25	0.684	مرتفعة
تساعد الطلبة على التمييز بين الحقائق والآراء.	4.12	0.574	مرتفعة
تساعد الطلبة على التعرف على سلوكه في المواقف المختلفة.	4.01	0.847	مرتفعة
تساعد الطلبة على التمييز بين السبب والنتيجة.	3.89	0.914	مرتفعة
تعمل على تنمية قدرة الطلبة على تحديد عناصر الموضوع.	3.69	0.735	مرتفعة
مهارة التفسير ككل	3.95	0.772	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مهارة التفسير تراوحت ما بين (4.25-3.69) جاء في المرتبة الأولى الفقرة " تساعد الطلبة على توضيح المعلومات الغامضة التي تحتاج إلى توضيح " بمتوسط حسابي (4.25) وبمستوى تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة " تعمل على تنمية قدرة الطلبة على تحديد عناصر الموضوع " بمتوسط حسابي (3.69) وبمستوى تقييم مرتفعة.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارة التحليل لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين

الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المستوى
تعمل على تفسير المعلومات للطلبة أثناء عملية التدريس.	4.33	0.638	مرتفعة
توضح للطلبة مواطن القوة والضعف لديهم.	4.23	0.599	مرتفعة
توضح للطلبة المعاني الغامضة لديهم.	3.98	0.712	مرتفعة
تعمل على تفسير النتائج في ضوء المعلومات المتوفرة.	3.92	0.801	مرتفعة
تعمل الغرف على تحديد المشكلات القابلة للتفسير.	3.87	0.684	مرتفعة
مهارات التحليل ككل	4.01	0.711	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مهارة التحليل تراوحت ما بين (4.33-3.87) جاء في المرتبة الأولى الفقرة " تعمل على تفسير المعلومات للطلبة أثناء عملية التدريس " بمتوسط حسابي (4.33) وبمستوى تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة " تعمل الغرف على تحديد المشكلات القابلة للتفسير " بمتوسط حسابي (3.87) وبمستوى تقييم مرتفعة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين تبعاً لمتغير جنس المدير؟

ولمعرفة الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار (T-test Independent sample) للكشف عن الفروق بين متوسطات الجنسين بخصوص تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار (T-test Independent sample) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين تبعاً لمتغيرات الدراسة الجنس

الرقم	الأداة مجالات	عينة الدراسة "ذكور"		عينة الدراسة "إناث"		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	مهارات الفهم	4.13	0.45	4.11	0.61	20.59	216	0.547
2	مهارات التحليل	4.00	0.47	4.02	0.39	21.42	216	0.521
3	مهارات التفسير	3.90	0.55	4.00	0.48	22.75	216	0.478

يلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الفئتين تبعا لمتغير الجنس في تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أنه من المنطقي انه لا يوجد فروق في وجهات نظر الفئتين بخصوص تقييم مدراء المدارس الحكومية بمحافظة المفرق لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في ضوء توفر غرف الموهوبين والمتميزين.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- قيام وزارة التربية والتعليم بتكليف المدراء بالأنشطة الابتكارية التي تسهم بتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة.
2- الاهتمام بوضع برامج متنوعة لتنمية التفكير الناقد لدى المدارس الخاصة في محافظة المفرق في ضل تواجد هذه الغرف في المدارس الحكومية.
3- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تربط التفكير الإبداعي مع التفكير الناقد في مناطق مختلفة من المملكة الأردنية الهاشمية.
4- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تربط التفكير الناقد مع الأنماط السلوكية للطلبة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد (2011). إرشاد الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- أبو بكر، مصطفى (2008). القيادة الإدارية: الأصول والنظرية، المجلة العربية للإدارة، 8، 1، 210-221.
- أبو زيتون، جمال (2011). المشكلات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في المدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، 2، 299-353.
- أبو عرار، حماد (2012). التفكير الإبداعي وعلاقته بحل مشكلات الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: الأردن.
- إسماعيل، حنان (2014). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: مصر، 39، 167-222.

- البراك، فهد (2008). الإبداع وعلاقته بالمهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربية، مملكة البحرين.
- بشارة، موفق. (2003). أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير عالية المستوى في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- البلوشي، سليمان (2007). العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي وعمليات العلم والتحصيل الأكاديمي في مختلف المواد في عينة من الطلاب المتعلمين والمتعلمين في الصف التاسع بسلطنة عمان، المجلة التربوية، 82: 89-102.
- جروان، فتحي (2012). تدريس التفكير- مفاهيم وتطبيقات، مكتبة الفلاح، العين: الإمارات العربية المتحدة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2008). الموهبة، التميز والإبداع، ج .3، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي. (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر والنشر والتوزيع.
- حميد، رائدة. (2017). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 32، 549-577.
- الدبابنة، خلود. (2007). فاعلية برنامج تدريبي للخيال الإبداعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال من سن 7-8 سنوات، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 3، 4: 363-383.
- الدعي، أحمد (2004). فاعلية برنامج كارنز وشوفن في تنمية المهارات القيادية دراسة تجريبية على طلاب المرحلة الثانوية في الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربية، مملكة البحرين.
- دويك، تيسير (2005). إدارة المدرسة الفعالة وآفاقها. دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- الروسان، فاروق (2016). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط8، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الزعبي، طلال؛ والمواضية، رضا؛ وكنعان، أشرف. (2019). أثر برنامج إثرائي باستخدام خريطة الشكل (V) في تدريس مادة مناهج البحث العلمي على تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 12(39)، 85-101.
- سعودي، حسن (2012). المهارات القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي: دراسة تطبيقية على المديرين في الإدارات العليا والمتوسطة والتنفيذية للشركات الصناعية العامة بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنغازي: ليبيا.
- السلامة، مروان. (2018). التفكير الرياضي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي للطلاب الموهوبين بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، الجامعة المساعدة: مصر، 3، 34، 500-542.
- السويدان، طارق؛ والعدلوني، محمد (2005). القيادة في القرن الحادي والعشرين. قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض: السعودية.
- السويدان، طارق؛ وبشار، حائل فيصل (2006). رائدة في هذه الصناعة. ((I4، مجموعة الإبداع للنشر والتوزيع، الكويت.
- شدايدة، أحمد (2006). دراسة تحليلية لمستوى المهارات القيادية للعاملين في الإرشاد الزراعي في الأردن وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية، المجلة الأردنية للعلوم الزراعية، 3، 315-329.

- الشنطي، رشيد (1983). دليل على صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي صورة معدلة للبيئة الأردنية - اختبار لفظي واختبار رسمي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- عبيدات، طوقان؛ وأبو سامید، سهيلة (2007). العقل والتربية والتفكير، (1)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عطيات، خليل. (2016). مدى رضا أولياء الأمور عن طبيعة الخدمات المقدمة في غرف مصادر الموهوبين في مديرية تربية لواء ماركا في العاصمة الأردنية عمان .مجلة كلية التربية (أسيوط).427-394 ,(2.2)32 ,
- عوادي، أحمد (2008). أثر الحكومة على الجودة الشاملة والوظيفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مصر.
- عياصرة، محمد؛ وحمدنة، برهان (2011). درجة التفكير الإبداعي لدى طلاب المدارس الثانوية في إربد، الأردن، مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية)، 34، 9، 2590-2620.
- القريطي، عبد المطلب. (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القمش، مصطفى. (2017). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الكناني، ممدوح (2005). سيكولوجية الإبداع وأساليب التنمية (1)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- الهضبي، داود؛ والفعالي، هناء؛ والعلي، تغريد (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في إبداع الطلاب في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التميز، 3، 2، 34-57.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Cottrell, S. (2017). Critical thinking skills: Effective analysis, argument and reflection. Macmillan International Higher Education.
- Davis , Gary . (2006). Gifted Children, Gifted education.
- Davis, A & Rimm, B, (2011). Education and of the Gifted and talented. Bosten: Bacon.
- Duriez, N. & Soenens, A. (2005). Classroom learning environment and creativity: some Caribbean findings, psychological reports. 43, 2, 930-944.
- Feldhusen, J. F., & Kroll, M. D. (2017). Boredom or challenge for the academically talented in school. Gifted Education International, 7(2), 80-81.
- Gargiulo, M. J. (2015). U.S. Patent No. 9,104,887. Washington, DC: U.S. Patent and Trademark Office.
- Guarani, Mohamed (2004). Preparation of a program to develop creative thinking skills among high school students in history, unpublished doctoral dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Kivunja, C. (2014). Do you want your students to be job-ready with 21st century skills? change pedagogies: a pedagogical paradigm shift from Vygotskyian social constructivism to critical thinking, problem solving and siemens' digital connectivism. International Journal of Higher Education, 3(3), 81-91.

- Kong, L., Qin, B., Zhou, Y., Mou, S. & Gao, H. (2014). The effectiveness of problem-based learning on development of nursing students' critical thinking: a systematic review and meta-analysis. International Journal of Nursing Studies, 51(3), 458-469.
- Renzulli , d.s. , Gentry , M., Resis, S. M . (2004). A time and a place for authentic Learning. Educational Leadership, 62 (1), PP 73 – 77.
- Rochmad, A., Agoestanto, A. & Kharis, M. (2018). Characteristic of critical and creative thinking of students of mathematics education study program.
- Sternberg, R (2006). The nature of creativity. Creativity Research Journal, 1, 18, 87-98.
- Tiruneh, D. T., Weldeslassie, A. G., Kassa, A., Tefera, Z., De Cock, M., & Elen, J. (2016). Systematic design of a learning environment for domain-specific and domain-general critical thinking skills. Educational technology research and development, 64(3), 481-505.
- Ziadat, A. H., AL-Alwan, M. S., & Younis, F. B. (2020). The Effect of the Learning Environment of Gifted Students at Resource Rooms in Jordan. TEM Journal, 9(3), 1270.